

# 1- سيرة أمهات المؤمنين | خديجة رضي الله عنها | للشيخ:

## أ.د. يوسف بن عبد العزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

وبعد ما استكملنا الحديث عن سيرة سيد الاولين والاخرين محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه وتعرفنا على حياته وجهاده ودعوته الى الحق الان ننتقل الى الحديث للتعرف على سيرة زوجاته رضي الله عنهن رضي الله عنهن وارضاهن. وسيكون الحديث ان شاء الله - [00:00:23](#)

في هذه اللقاءات القادمة حول زوجات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الكلام والتعرف على حياة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وسيرتهن العطرة اه ضروري ان نتعرف عليه ونتعلمه وان نربي - [00:00:55](#)

ابنائنا وان نربي بناتنا على معرفة سيرهن واخلاقهن وصبرهن وجهادهن وايضا نربي انفسنا على محبتهن والترضي عنهن ونعرف حقهن علينا وهن امهات المؤمنين ولا بد ان نتعرف على اه على امهاتنا - [00:01:20](#)

ولا اطيل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة زوجة ومات عن تسع وستعرض هذه الزوجات واحدة واحدة نرتب ذلك ترتيبا زمانيا ونبدأ بام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاهها. وخديجة هي - [00:01:47](#)

يا بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب. القرشية الاسدية كانت تدعى قبل البعثة بالطاهرة. وهي من اشرف نساء النبي صلى الله عليه من اشرف نساء قريش - [00:02:19](#)

من اشرف نساء قريش نسبا وكانت ذات ثروة مالية وتجارة ولما سمعت بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وامانته وكرم اخلاقه تعرضت عليه ان يعمل في تجارتها فخرج صلى الله عليه وسلم تاجرا باموالها الى الشام - [00:02:35](#)

وكان معه غلامها ميسرة ورأت خديجة رضي الله عنها الامانة في في المال والبركة بتجارة الرسول صلى الله عليه وسلم. واخبرها ميسرة اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وشماله وبعض الايات التي وقعت له قبل - [00:02:59](#)

قبل البعثة في هذه الرحلة. فاعجبت بتعامل الرسول صلى الله عليه وسلم واخلاقه واخبرت بعض صديقاتها وقامت احدى صديقاتها فعرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الزواج لخديجة. فتم عقد الزواج - [00:03:21](#)

كانت هي اكبر كانت هي اكبر سنا من النبي صلى الله عليه وسلم وقد تزوجت قبل النبي صلى الله عليه وسلم بزواجي الزواج الاول كان من عتيق من رجل يقال انه عتيق بن عائد المخزومي وبقيت معه حتى توفي - [00:03:44](#)

وانجبت منه عبد العز وهندا ثم تزوجت برجل اخر يقال له ابو هالة هند ابن زرارة التميمي وانجبت منه ايضا هندا والطاهر وهالة اصبحت عندها من الاولاد خمسة وبعد وفاة الرجل الثاني - [00:04:09](#)

لم تتزوج وامسكت عن الزواج مع ان كثيرا من اهل مكة ومن اشرف مكة يرغبون الزواج بها ولم ولم تقبل ذلك ثم انها تزوجت بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولما جاءته الرسالة ونزلت عليه الرسالة وبعث صلى الله عليه وسلم - [00:04:37](#)

كانت من اول من امن به وصدقت ما جاء به وازرتة على امره فخفف الله بذلك على رسوله وكان لا يسمع شيئا يكرهه من رد قومه او تكذيبهم او يحزن لذلك الا فرجت عنه بذلك - [00:05:03](#)

وثبتته وخفت عليه وصدقته وقد رزقت او قد رزق هو منها لاولاده كلهم. الا ابراهيم فانه من ماري القبطية رزق بالقاسم هو اكبرهم ومات في حياته ثم بزيب ثم بعبدالله وايضا مات - [00:05:26](#)

في حياته قبل الهجرة ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية. على خلاف هل فاطمة هي الاخيرة او رقية ولما اشتدت عداوة قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وقرروا محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن امن معه - [00:05:53](#)

بل محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني عبد المطلب في شعب ابي طالب لم تترك خديجة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم بل دخلت معه - [00:06:19](#)

مع انها ذات مال وذات مكانة الا انها تركت ذلك وعانت ما عانه النبي صلى الله عليه وسلم من الجوع والعطش ثم انها بعد خروجها من هذا الحصار ومن شعب ابي طالب. مكثت مدة - [00:06:34](#)

ثم ماتت رضي الله عنها توفيت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. بثلاث سنوات ودفنت في الحجون وذلك بعد وفاة ابي طالب في ايام وقيل باشهر لا شك ان ام المؤمنين - [00:06:53](#)

خديجة لها فضائل عظيمة وقد جاءت احاديث في ذلك منها ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت قد اتت معها انا فيه طعام او شراب - [00:07:15](#)

فاذا انت اقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا لا صخب فيه ولا نصب والقصب هو اللؤلؤ المجوف وجاء عن عائشة رضي الله عنها - [00:07:35](#)

ان هالة بنت خويلد وهي اخت خديجة استأذنت للدخول على النبي صلى الله عليه وسلم عرف صوتها واستئذناها فارتاح وقال اللهم هالة تقول عائشة فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش تعني خديجة - [00:07:59](#)

وقد ابدلك الله بخير منها. فغضب صلى الله عليه وسلم ثم قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها. امنت بي اذ كفر الناس وصدقت اذ كذبني الناس. وواستني بما لها - [00:08:27](#)

اذ حرمني الناس ورزقني الله منها اولادا قالت عائشة وقلت في نفسي والله لا اذكرها بعدها بسبة ابدا وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير نساء العالمين اربع - [00:08:42](#)

مريم بنت عمران واسيا من دون مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد رضي الله عنه ومن حب النبي صلى الله عليه وسلم انه كثيرا ما يذكر خديجة - [00:09:03](#)

فلما قيل له يا رسول الله كثيرا ما تذكر خديجة قال ان الله رزقني حبها ومن وفاءه من وفائه صلى الله عليه وسلم لخليجه انه كان اذا ذبح شاة قال ارسلوا الى صديقاتي خديجة - [00:09:24](#)

وهنا موقف عجيب وهو ان انه في بدر في غزوة بدر اسر من اسر من المشركين وكان في الاسرى ابو العاصي بن الربيع وهو زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

والنبي قرر ان يأخذ الفداء منهم ويفك اسرهم فلما علمت زينب وهي في مكة بان زوجها اسير وانه يحتاج الى فداء ارسلت عقدا لها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا العقد - [00:10:08](#)

قال هذا فداء من قالوا هذا فداء ابي العاص بن الربيع زوجي زينب فنظر الى العقد فاذا عيناه تذرطان وبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا عقد خديجة ثم قال - [00:10:28](#)

الاسير وردوا اليه فداءه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وارضاهها. رضي الله عنها ام المؤمنين خديجة. وارضاهها ورفع درجاتها في العليين. وجمعنا في مستقر رحمته ودار كرامته. للحديث بقية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:50](#)

- [00:11:20](#)